تأثير استخدام أسلوب التعلم التعاونى على مستوى الأداء المهارى لبعض مهارات الكرة الطائرة لطلبة قسم التربية الرياضية بجامعة الأزهر

الدكتور / محمد إبراهيم أمين
مدرس بقسم التربية الرياضية
بكلية التربية - جامعة الأزهر

الدكتور/ محمد سلامة يونس
مدرس بقسم الألعاب
بكلية التربية الرياضية - جامعة الأزهر

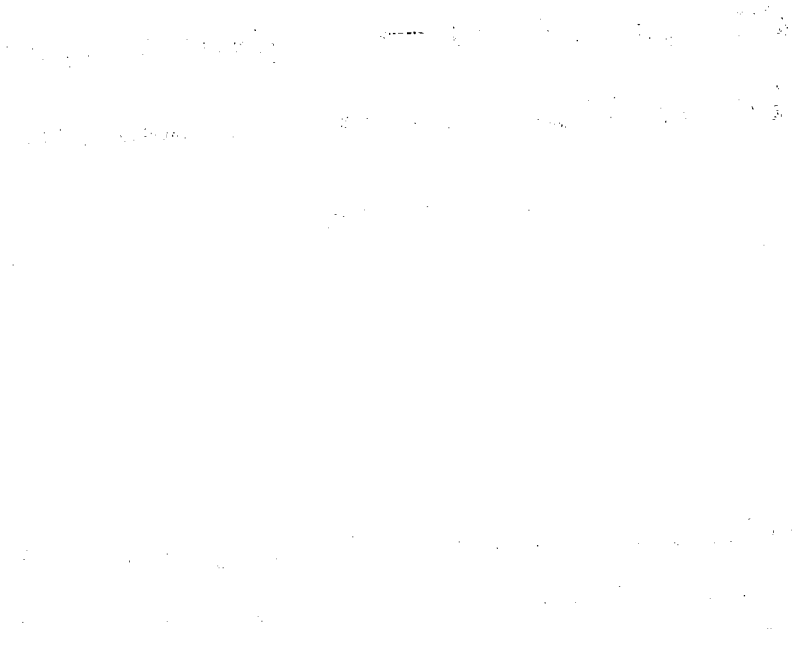

تأثير استخدام أسلوب التعلم التعاونى على مستوى الأداء المهارى لبعض مهارات الكرة الطائرة لطلبة قسم التربية الرياضية بجامعة الأزهر.

• د/ محمد إبراهيم أمين

•• د/ محمد سلامة يونس

المقدمـــة ومشكلة البحث:

يشهد العالم الآن تطورات كبيرة في شتى مجالات الحياة وتفرض طبيعـــة هـــذا التطـــور والتدفق المعرفي والتكنولوجي على التعليم متطلبات جديدة تهدف إلى تمكين الفرد مـــن اســـتيعاب عناصر المستحدثات التكنولوجية وحسن استخدامها وتوظيفها، وفي ظـــل التغيـــرات المســـتمرة والحادثة في مجال التعليم كان لا بد من تطوير التعلم في المدارس والجامعات وذلك باستخدام نظم وأساليب ووسائل تتفق مع مستحدثات هذا العصر.

وقد زاد وعي المدرسين بضرورة استخدام أساليب في التدريس تتمشـــى مـــع الـــنظم الديمقراطية وتستند إلى علم النفس الحديث ، مما يقضي استخدام أساليب تتيح للتلاميذ فـــرص الاشتراك النشط في التعليم بدلاً من الطرق التقليدية المتبعة في التعلم ومـــن هـــذه الأســـاليب أسلوب التعلم التعاوني (٦ : ٢٩٩).

ويعد التعلم التعاوني أحد الأساليب الحديثة التي تهدف إلـــى تحســـين وتنشـــيط أفكـــار المتعلمين الذين يعملون في مجموعات ، يعلم بعضهم بعضاً ويتحاورون فيما بيـــنهم بحيـــث يشعر كل أفراد المجموعة بمسئوليته تجاه مجموعته إضافة إلى أن استخدام هذه الاستراتيجيات يؤدي إلى تنمية روح الفريق بين المتعلمين مختلفي القدرات وإلى تنمية المهارات الاجتماعية وتكوين الاتجاه السليم نحو المواد الدراسية ، ويعمل المتعلمين في مجموعات من أجل تحقيق هدف محدد بحيث يصبح كل متعلم فيها مسئولاً عن نجاح أو فشل المجموعة لذا يسعى كـــل فرد إلى التعاون مع باقي أفراد المجموعة من أجل تحقيق هدف مشترك ليس علـــى مســـتوى الجماعة فقط ولكن على المستوى الفردي أيضا(٨ : ١٨١) (٤ : ٧٠).

ويستطيع الطلبة الذين يعملون في مجموعات عملاً متعاونـــاً الســـيطرة علـــى المـــواد التعليمية بصورة أفضل من الطلبة الذين يعملون بصورة منفصلة ، كما أنهم يتقبلون زملائهم المتأخرين دراسياً وقد تم تحديد عدة عناصر أساسية للحصول على تعلم تعاوني مثمر وهـــي الاعتماد الداخلي الإيجابي الذي يتحقق من خلال الأهداف المتبادلة وتقسيمات العمل وتقســـيم

(*) مدرس بقسم التربية الرياضية كلية التربية ــ جامعة الأزهر.

(**) مدرس بقسم الألعاب ــ كلية التربية الرياضية ــ جامعة المنوفية.

المعرفة بين الأعضاء وتكليف الطلبة وإعطاء المكافأة والتفاعل المباشر بين الطلاب والتأكيد على التمكن الفردي من التكليفات و الاستخدام السليم للمهارات الفردية والجماعية (٨ : ١٨١) (٢٤ : ٢٤٢) .

وتتضح أهمية التعلم التعاونى فى تنظيم الصف خصوصا بالنسبة للطلبة الذين يقومون بدراسة موضوعات جديدة بالنسبة لهم . إذ قد يشعرون بالرهبة من خوض غمار التجربة ، ويخفف التعلم التعاونى من وطأة هذا الأمر حيث يشعرهم بأن هناك من يشاطرهم هذه التجربة، ومن هنا تنبع أهمية التعلم التعاونى فى تنمية الجوانب الانفعالية لهم (٢٦ : ٢١٣) .

ويختلف دور المعلم في طريقة التعلم التعاوني عن دوره في طريقة التعلم التقليدي المتبع ويتضح ذلك في قيام المعلم بإعداد بيئة التعلم وإعداد الأدوات المستخدمة ومتابعة تقدم الطلبة في التعلم كما يقوم بتوجيه سلوك مجموعات الطلبة أثناء التعلم ويقدم لهم المساعدة حينما يحتاجون إلى ذلك كما يعلمهم المهارات التعاونية (١٢ : ٤٠٥)

وتعد التربية الرياضية أحد الميادين الهامة في التربية والتي يجب أن تنال حظها من التطور في طرق وأساليب التدريس وخاصة في تعلم المهارات الحركية. والكرة الطائرة أحد الرياضات المليئة بالفرص التي تساعد الممارسين لها على النمو المتكامل لذا تعد أحد الأنشطة المقررة ضمن مناهج التربية الرياضية في مراحل التعليم المختلفة ، كما تعد أحد المقررات الدراسية بكليات التربية الرياضية وتمتاز بتعدد مهاراتها كما أنه لا بد من إتقان جميع مهاراتها في الملعب وتعتمد على التعاون بين أفراد الفريق عند أداء مهاراتها.

وتفرض التطورات التي يشهدها العالم اليوم متطلبات جديدة على التعليم بجميع مراحله بدءاً من مرحلة التعليم الأساسي ومروراً بمرحلة التعليم الثانوي حتى مرحلة التعليم الجامعي ومع الزيادة السكانية الرهيبة يزداد أعداد المتعلمين ولا تستطيع الهيئات التعليمية توفير أعداد المعلمين التي تتناسب مع أعداد المتعلمين وهذا ما يظهر جلياً واضحاً في بعض الأوساط التعليمية وخاصة قسم التربية الرياضية ــ كلية التربية ــ جامعة الأزهر، فقد لاحظ الباحثان تزايد أعداد المقبولين بالقسم عام تلو الآخر حيث بلغ أعداد الطلبة المقبولين بالقسم للعام الجامعي ٢٠٠٤/٢٠٠٥م ١٣٠٠ طالب تقريبا ولا يوجد من يقوم بتدريس مقرر الكرة الطائرة بالقسم سوى عضو هيئة تدريس واحد وأحد أعضاء الهيئة المعاونة ويتم تقسيم الطلبة إلى مجموعات قوام كل مجموعة ١٠٠ طالب وزمن المحاضرة العملية ساعة واحدة وفق خطة الدراسة الموضوعة بالقسم ومع زيادة أعداد المتعلمين جعل من الاهتمام بكل متعلم على حده أمراً مستحيلاً مما يجعل الطلبة يؤدون المهارات المتعلمة بصورة خاطئة وخاصة بعض المهارات

مثل الإعداد ، الضرب الساحق ، حائط الصد.

لذا فقد رأى الباحثان أن استخدام التعلم التعاوني سوف يؤدي إلى المساعدة في حل تلك المشكلة حيث يعمل على الاستفادة من خبرات بعض الطلبة المتميزين في الكرة الطائرة في تعليم زملائهم تحت إشراف المعلم كما أن تباين مستوى الطلبة داخل المجموعة الواحدة يعمل على استثارتهم لتحقيق تعلم أفضل.

وهناك دراسات وبحوث تناولت التعلم التعاونى فى تعلم مهارات الأنشطة الرياضية والتحصيل لدى الطلبة مثل دراسة إبراهيم المتولى (٢٠٠٣ م) (١) ،محمد يوسف (٢٠٠٢ م)(١٧) ، نشوة محمد حلمى (٢٠٠٢ م) (٢٠) وقد أكدت نتائج الدراسات السابقة على أهمية الأسلوب التعاونى فى تعلم مهارات الأنشطة الرياضية.

وقد اختار الباحثان الأسلوب التعاونى باستخدام المجموعات المتباينة حيث يعد من أنسب الأساليب لتعليم بعض المهارات الأساسية في الكرة الطائرة حيث أن الكرة الطائرة أحد الألعاب الجماعية والتي تتميز بتعاون جميع اللاعبين لتحقيق الفوز لفريقهم ، وبناء على ما سبق قام الباحثان بإجراء هذا البحث لمعرفة تأثير الأسلوب التعاونى على تعلم مهارات (الإعداد باليدين من أعلى للأمام – الضرب الساحق – حائط الصد) في الكرة الطائرة.

أهمية البحث :

١- يعتبر هذا البحث أحد المحاولات لحل مشكلة الكثرة العددية للمتعلمين وقلة أعداد المعلمين في بعض الأوساط التعليمية وخاصة طلبة التربية الرياضية بجامعة الأزهر.

٢- يعد هذا البحث إحدى الخطوات للتدرج بأساليب التدريس من الطرق التقليدية المتبعة إلى الأساليب الحديثة في التدريس.

٣- يعمل أسلوب التعلم التعاونى على تنمية مهارات التعاون لدى الطلبة والاستفادة منها في تعليم بعضهم البعض تحت إشراف المعلم.

٤- يعد هذا البحث إحدى المحاولات التي تعمل على تنمية روح التعاون بين المتعلمين وإكسابهم اتجاهات إيجابية نحو التعلم التعاوني.

هدف البحث :

- دراسة تأثير استخدام التعلم التعاوني على مستوى الأداء المهارى لمهارات(الإعداد باليدين من أعلى للأمام – الضرب الساحق – حائط الصد) في الكرة الطائرة لطلبة الفرقة الأولى ــ قسم التربية الرياضية ــ كلية التربية ــ جامعة الأزهر.

فروض البحث :

١- توجد فروق دالة إحصائياً بين الطريقة التقليدية (الشرح وأداء النموذج) وأسلوب التعلم التعاوني على مستوى الأداء المهارى لمهارات (الإعداد باليدين من أعلى للأمام – الضرب الساحق – حائط الصد) في الكرة الطائرة لطلبة الفرقة الأولى ــ قسم التربية الرياضية ــ كلية التربية ــ جامعة الأزهر لصالح أسلوب التعلم التعاوني.

مصطلحات البحث :

١- التعلم التعاوني

هو عبارة عن استراتيجية للتدريس يتم فيها استخدام المجموعات الصغيرة وتضم كل مجموعة ذوي المستويات المختلفة في القدرات يمارسون أنشطة تعلم متعاونة لتحسين أداء المهارات المطلوب دراستها وكل فرد في الفريق ليس مسئولاً فقط أن يتعلم ما يجب أن يتعلم بل عليه أن يساعد زملائه في المجموعة على التعلم وبذلك يخلق جواً من الإنجاز والتحصيل والمتعة أثناء التعلم (١٨ : ١٨٣-١٩٩) (٢٧ : ٥٤١) .

٢- الطريقة التقليدية (الشرح وأداء النموذج)

هي تدفق مجموعة كبيرة من المعلومات والحقائق والنظريات من المعلم إلى المتعلم وتجعل المتعلمين في وضع المستقبل السلبي للمعلومات (١٩ : ٧٦)

٣- التغذية الرجعية

تقويم الفرد المتعلم لاستجابته في الموقف التعليمي (٣ : ٤٢٤)

الدراسات السابقة

أولا : الدراسات العربية :-

١- قامت **نيفين محمود بدر صالح** (٢٠٠٠م) بدراسة بعنوان فاعلية استخدام بعض استراتيجيات التدريس في تحقيق أهداف مادة كرة اليد وكان الهدف منها التعرف على فاعلية كل من التعلم التعاوني والتنافسي وحل المشكلات في تحقيق أهداف مادة كرة اليد (النفس حركية ــ المعرفية ــ الوجدانية) واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي واشتملت العينة على ٦٠ طالبة من طالبات الفرقة الأولى بكلية التربية الرياضية للبنات تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات تم التدريس للمجموعة الأولى بأسلوب التعلم التعاوني وتم التدريس للمجموعة الثانية بأسلوب التعلم التنافسي وتم التدريس للمجموعة الثالثة بأسلوب حل المشكلات

وأسفرت النتائج إلى أن التعلم التعاوني أظهر نسبة تحسن أفضل من الاستراتيجيات الأخرى في تعلم بعض المهارات الأساسية لكرة اليد (٢١).

٢- قام **محمد يوسف حسانين** (٢٠٠٢م) بدراسة بعنوان فاعلية التعلم التعاوني في تعليم بعض المهارات المركبة في رياضة الملاكمة وكان الهدف منها التعرف على فاعلية التعلم التعاوني في تعلم بعض المهارات المركبة لرياضة الملاكمة للناشئين واستخدم الباحث المنهج التجريبي واشتملت العينة على ١٦ ملاكماً تم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين إحداهما تجريبية تم التدريس لها باستخدام التعلم التعاوني والأخرى ضابطة تم التدريس لها بالطريقة التقليدية وأسفرت النتائج إلى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة (١٧).

٣- قامت **نشوة محمد حلمى عبد العاطي** (٢٠٠٢م) بدراسة بعنوان تأثير استخدام التعلم التعاوني والتنافسي على مستوى الأداء البدني والمهاري في رياضة المبارزة وكانت الهدف منها التعرف على فعالية استخدام التعلم التعاوني والتنافسي على مستوى الأداء البدني والمهاري في رياضة المبارزة واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي واشتملت العينة على ٧٢ طالبة من طالبات الفرقة الأولى بكلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة تم تقسيمهم بالتساوي إلى ثلاث مجموعات مجموعتين تجريبية تم التدريس للمجموعة التجريبية الأولى باستخدام التعلم التعاوني وتم التدريس للمجموعة التجريبية الثانية باستخدام التعلم التنافسي والمجموعة الثالثة ضابطة تم التدريس لها بالطريقة التقليدية وأسفرت النتائج إلى تفوق المجموعة التجريبية الأولى التي درست باستخدام التعلم التعاوني على المجموعتان الأخرتان(٢٠).

٤- قام **إبراهيم المتولى أحمد** (٢٠٠٣م) بدراسة بعنوان تأثير بعض أساليب التدريس على تعلم بعض مهارات كرة القدم وكان الهدف منها التعرف على أثر استخدام كل من أسلوب التعلم التعاوني والتعلم للإتقان على تعلم بعض مهارات كرة القدم استخدام الباحث المنهج التجريبي واشتملت عينة الدراسة على ٧٥ طالباً من طلاب الفرقة الزابعة بقسم التربية الرياضية ــ كلية التربية ــ جامعة الأزهر تم تقسيمهم بالتساوي إلى ثلاث مجموعات مجموعتان تجريبيتان تم التدريس للمجموعة الأولى عن طريق التعلم التعاوني وتم التدريس للمجموعة الثانية عن طريق التعلم للإتقان والمجموعة الثالثة ضابطة تم التدريس لها بالطريقة التقليدية وأسفرت النتائج إلى تفوق المجموعتان التجريبيتان على المجموعة الضابطة وأن التعلم للإتقان أفضل من التعلم التعاوني. (١)

ثانيا : الدراسات الأجنبية :-

٥- قام ديسون بن Dyson-Ben.P (١٩٩٥م) بدراسة بعنوان أداء الطلبة نحو نوعين من البرامج في التربية الرياضية الاختيارية بالتناوب وتوصل إلى تفوق الأسلوب التعاوني واتجاه الطلبة نحو التعلم الفردي لما فيه من التعاون مع بعضهم البعض والاعتماد على النفس والثقة فيما بينهم وحل المشاكل والاتجاه نحو المنافسة واكتساب مهارات النفس حركية ومهارات الاتصال (٢٢).

٦- قام ستيوارت آن Stewart Ann.B (١٩٩٥م) بدراسة بعنوان المهارات الشخصية ووضع حارس المرمى من خلال التعلم التعاوني في التربية الرياضية وقد توصل إلى أن التعلم التعاوني أدى إلى تغير في السلوك وحل المشاكل السلوكية والإحساس بالمرمى وإدراك المكان وسرعة رد الفعل والتعاون مع أفراد الفريق أثناء المنافسة (٢٨).

٧- قام هوبر كيرس Hopper , Chris (١٩٩٨م) بدراسة بعنوان أثر استخدام التعلم التعاوني في برنامج لياقة بدنية للأطفال ضعيفي التعلم وكان الهدف منها وضع برنامج تعليمي تعاوني عن طريق طلبة الجامعة لتعليم الأطفال الريفيين مع عائلاتهم لمدة ١٠ أسابيع وكان البرنامج يحتوي على لياقة بدنية وتغذية وتمرينات وأنشطة عائلية وكانت أهم النتائج تحسن مستوى اللياقة للأطفال مع عائلاتهم (٢٣).

٨- قام ساند توب ، داريل Siedentop , Daryl (١٩٩٨م) بدراسة بعنوان أثر استخدام التعلم التعاوني في تعليم بعض مهارات التربية الرياضية وتنمية مهارات العمل الجماعي وكان الهدف منها التعرف على أثر استخدام التعلم التعاوني في تعليم بعض مهارات التربية الرياضية وتنمية مهارات العمل الجماعي وذلك من خلال العمل داخل مجموعة صغيرة من الأفراد يتعلموا فيما بينهم بعض المهارات الرياضية ومجموعة أخرى تتعلم بالطريقة التقليدية وأسفرت النتائج إلى تفوق أسلوب التعلم التعاوني على الطريقة التقليدية (٢٥).

إجراءات البحث:

أولا : منهج البحث

استخدم الباحثان المنهج التجريبي وذلك لمناسبته لطبيعة الدراسة وبتصميم تجريبي مجموعتان إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة مستخدماً القياس القبلي والبعدي للمجموعتين.

ثانيا : مجتمع وعينة البحث

يمثل مجتمع هذا البحث طلبة الفرقة الأولى بقسم التربية الرياضية بكلية التربية جامعة الأزهر فى العام الجامعى ٢٠٠٤ / ٢٠٠٥ م وتم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية وقد بلغ عدد أفرادها ١٧٥ طالبا من إجمالى مجتمع البحث البالغ عدده ١٣٠٠ طالب بنسبة مئوية قدرها ١٣,٤٦ % وقد تم استبعاد ٨٥ طالبا والجدول رقم (١) يوضح ذلك .

جدول (١)

بيان الطلبة المستبعدون

م	العدد	سبب الاستبعاد
١	١٥	الباقون للإعادة
٢	١٥	مرضى
٣	٣٠	المشاركة فى التجربة الاستطلاعية
٤	٢٠	إجراء المعاملات العلمية للاختبارات المختارة
٥	٥	تجاوزا نسبة الغياب المقررة وهى ٥٠ %
إجمالى	٨٥	طالب

وبذلك أصبح الباقي ٩٠ طالباً تم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين إحداهما تجريبية درست باستخدام المجموعات التعاونية والأخرى ضابطة درست باستخدام الطريقة التقليدية (الشرح وأداء النموذج) في التدريس.

(أ) تجانس العينة :

وقد قام الباحثان بتجانس العينة وذلك بحساب معاملات الالتواء لأفراد عينة البحث (المجموعتان التجريبية والضابطة) في المتغيرات التي قد يكون لها تأثير على نتائج البحث والتى تمثل فيما يلى :

١- بعض معدلات النمو (السن ــ الطول ــ الوزن).
٢- بعض مكونات اللياقة البدنية الخاصة بالكرة الطائرة.
٣- مستوى الأداء المهاري للمهارات قيد البحث.

ويوضح جدول رقم (٢) تجانس العينة:

جدول (٢)

معاملات الالتواء لبعض معدلات النمو (السن - الطول - الوزن) ومكونات اللياقة البدنية الخاصة ومستوى الأداء المهارى لعينة البحث ن = ٩٠

م		المتغيرات	وحدة القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الالتواء
١	معدلات النمو	- السن	سنة	١٧,٨٨	١,٧٥	- ٠,٦٦٣
		- الطول	سم	١٧٥,٧٧	٣,١٩	- ٠,١٧٣
		- الوزن	كجم	٧٦,٧٤	٣,٧٩	- ٠,٢٨٤
٢	مكونات اللياقة البدنية	- القوة العضلية للرجلين	سم	١٩٢,٧١٢	٥,٧٢٠	- ٠,٤٢٠
		- السرعة	ثانية	٣,٨٨٢	١,٢١٨	- ٠,٢٩٧
		- الرشاقة	ثانية	١٦,٤٥٢	١,٣١٢	- ٠,١٣٧
		-القدرة العضلية للذراعين	سم	٢٠,١٣٢	٢,٥٤٢	- ٠,٣٥٢
		- الجلد الدورى التنفسى	عدد	٧٩,٢٠٩	٣,٤١٢	- ٠,١٢٨
		- المرونة	سم	١٥,٢١٤	١,٧١٤	- ٠,٢٥٤
٣	المستوى المهارى	-الإعداد باليدين من أعلى	درجة	٢١,٢١٤	٣,٢١٤	- ٠,٤٦٥
		- الضرب الساحق	درجة	١٥,٣٥٠	٤,٧١٢	- ٠,١٠١
		- حائط الصد	درجة	٢٤,٢٣٧	٣,٦١٢	- ٠,١٤١

يتضح من الجدول رقم (٢) أن معاملات الالتواء تقع ما بين (+٣) مما يدل على أن العينة تمثل مجتمعاً اعتدالياً متجانساً في المتغيرات السابقة.

(ب) تكافؤ العينة :

قام الباحثان بإجراء التكافؤ بين المجموعتان التجريبية والضابطة في المتغيرات السابقة والتي قد تؤثر على نتائج البحث وذلك بحساب دلالة الفروق بين المجموعتين وجدول رقم (٣) يوضح ذلك.

جـدول (٢)

دلالة الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في بعض معدلات النمو (السن - الطول - الوزن) ومكونات اللياقة البدنية الخاصة ومستوى الأداء المهارى

ن = ٤٥

م	المتغيرات		وحدة القياس	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		ت المحسوبة
				م	ع	م	ع	
١	معدلات النمو	- السن	سنة	١٧,٢١٢	٠,٦٣٢	١٧,٦١٤	٠,٨٣٦	٠,٥١٧
		- الطول	سم	١٧٥,١٣٠	٣,٦٤٠	١٧٥,٤٣٠	٤,٢٣٠	٠,٨٣٩
		- الوزن	كجم	٧٦,٣٢٠	٢,٢١٤	٧٦,٤١٢	٣,١١٠	٠,٩٧٤
٢	مكونات اللياقة البدنية	- القوة العضلية للرجلين	سم	١٩٢,٢١٠	١٥,٢٠٦	١٩١,٢٣٠	١٥,٣٣٣	٠,٤٣٢
		- السرعة	ثانية	٣,٦٨٠	٠,٣١٤	٣,٢٦٧	٠,٢٩٧	٠,٤٤٧
		- الرشاقة	ثانية	١٦,٢٤٦	١,٦١٦	١٧,٦٢٠	١,٧٩٠	٠,٩٦٠
		-القدرة العضلية الذراعين	سم	١٩,٦٣٠	٢,٢٣٢	١٨,٩٧٨	٢,٢٦٨	٠,٩٦٧
		-الجلد الدورى التنفسى	عدد	٧٩,٢٤٣	٣,٦١٢	٨٠,٦٣٢	٤,٦٣٢	٠,٨٧٣
		- المرونة	سم	١٥,٠٣٣	٢,٨٣٦	١٥,٢٢١	٢,٦١٧	٠,٧٣٦
٣	المستوى المهارى	-الإعداد باليدين من أعلى	درجة	٢١,١٧٢	٤,٤٧٢	٢١,٤٧٧	٣,٨٣٦	٠,٩٣٨
		- الضرب الساحق	درجة	١٥,٢٣٣	٤,٦٦٢	١٤,٨٦٧	٤,٨٣٢	٠,٣٤٦
		- حائط الصد	درجة	٢٥,٢٧١	٤,٢٧١	٢٤,٢١١	٤,٨١٧	٠,٨٣٦

قيمة ت الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) = ٢,٠٠

يتضح من الجدول رقم (٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات السابقة مما يشير إلى تكافؤ مجموعتي البحث في تلك المتغيرات.

ثالثا : وسائل جمع البيانات

١- القياسات الأنثروبومترية (السن ــ الطول ــ الوزن)

- تم حساب السن بالتعرف على تاريخ ميلاد الطلبة من شئون الطلاب وتم قياس الطول باستخدام الريستاميتر وتم التعرف على الوزن باستخدام الميزان الطبى.

٢- اختبارات بدنية لقياس اللياقة البدنية الخاصة بالكرة الطائرة لعينة البحث

بالرجوع الى المراجع العلمية محمد صبحى حسانين (١٩٩٥ م) (١٣) ، محمد

حسن علاوى ، محمد نصر الدين رضوان (١٩٩٤ م) (١١) ، محمد ابراهيم شحاتة ، محمد جابر بريقع (١٩٩٥ م) (٩) قام الباحثان باختيار الاختبارات البدنية التالية :

١- اختبار الوثب العريض من الثبات لقياس القدرة العضلية للرجلين
٢- اختبار (٢٠) متر جرى لقياس السرعة
٣- الجرى المكوكى لثلاث مرات × ٩ متر لقياس الرشاقة
٤- رمى كرة السلة لقياس القدرة العضلية للذراعين
٥- اختبار الخطو لهارفرد لقياس الجلد الدورى التنفسى
٦- اختبار الثنى الأمامى لقياس المرونة ملحق (١)

المعاملات العلمية للاختبارات البدنية المختارة.

قام الباحثان بإجراء المعاملات العلمية للاختبارات البدنية المختارة وكانت كما يلى :

(أ) الصـــدق:

للتحقق من صدق الاختبارات البدنية السابقة تم اختيار صدق التمايز الذي يعتمد على مقارنة أداء مجموعتين إحداهما متميزة عن الأخرى من خلال تطبيق الاختبارات على عينة من طلبة الفرقة الرابعة تخصص كرة طائرة من لاعبي الكرة الطائرة في الأندية المصرية المختلفة ومقارنتها بمجموعة أخرى من طلاب الفرقة الأولى من غير عينة البحث الأساسية وهذا ما اتبع للتحقق من صدق الاختبارات البدنية المختارة.

والجدول رقم (٤) يوضح ذلك :

جدول (٤)

دلالة الفروق بين المجموعتين المميزة وغير المميزة في الاختبارات الخاصة بمكونات اللياقة البدنية ن = ٢٥

م	اسم الاختبار	وحدة القياس	المجموعة غير المميزة		المجموعة المميزة		قيمة ت
			م	ع	م	ع	
١	الوثب العريض من الثبات	سم	١,٨٥٠	٠,١٢٧	٢,٤٨٥	٠,١٠٢	٢١,١٩٧
٢	(٢٠) متر جرى	ث	٣,٨١٠	٠,٢٦٤	٢,٧٦٣	٠,٢٤٥	١٥,٨٨٦
٣	الجرى المكوكى ٣ مرات × ٩	ث	١٧,٦٥٣	١,٤٣٠	١٣,٨١٣	٠,٥٢٩	١٣,٧٩١
٤	رمى كرة السلة	سم	٢٠,٥٢٦	٢,١٦٢	٢٨,٥٦٠	١,٦٢٣	١٦,٢٦٩
٥	اختبار الخطو لهارفرد	عدد	٧٧,٧٣٣	٣,٣٧٢	١٢٣,٨٦٦	٤,٢٤٨	٤٦,٥٨٢
٦	اختبار الثنى الأمامى	سم	٨,٧٣٣	٤,١٩٣	٢٣,٦٣٣	٣,٢٤٢	١٥,٣٦٩

قيمة ت الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) = ٢,٠٤٥

يتضح من الجدول رقم (٤) وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة المميزة عن المجموعة غير المميزة في قياس مكونات اللياقة البدنية الخاصة بالكرة الطائرة مما يدل على صدق الاختبارات في قياس ما وضعت من أجله. واعتبر الباحثان نتائج الاختبارات الخاصة بالصدق للمجموعة غير المميزة بمثابة التطبيق الأول للطلاب وقام بإعادة الاختبارات بعد ٣ أيام من التطبيق الأول والجدول التالي يوضح الارتباط بين التطبيق الأول والثاني للاختبارات.

(ب) **الثبات:**

تم حساب معامل الثبات للاختبارات المختارة عن طريق تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه لجميع الاختبارات البدنية والمهارية على عينة من طلبة الفرقة الأولى (مجتمع البحث) من غير عينة البحث الأساسية في المدة ٩/٢٥ / ٢٠٠٤ م إلى ٢٠٠٤/٩/٣٠م كما هو موضح بالجدول رقم (٥)

جدول (٥)

معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والثاني لاختبارات مكونات اللياقة البدنية الخاصة ن = ٢٥

م	المتغيرات	وحدة القياس	التطبيق الأول		التطبيق الثاني		معامل الارتباط
			م	ع	م	ع	
١	الوثب العريض من الثبات	سم	١,٨٥٠	٠,١٢٧	١,٨٥٠	٠,١١٢	٠,٩٥٦ *
٢	(٢٠) متر جرى	ث	٣,٨١٠	٠,٢٦٤	٣,٨٧٠	٠,٢٣٣	٠,٩٨٢ *
٣	الجرى المكوكى ٣ مرات × ٩	ث	١٧,٦٥٣	١,٤٣٠	١٧,٧٤٦	١,٤٢٥	٠,٩٩١ *
٤	رمى كرة السلة	سم	٢٠,٥٢٦	٢,١٦٢	٢٠,٧١٦	٢,١٤٠	٠,٩٩١ *
٥	اختبار الخطو لهارفرد	عدد	٧٧,٧٣٣	٣,٣٧٢	٧٨,١٣٣	٣,٨٢١	٠,٩٩٢ *
٦	اختبار الثنى الأمامى	سم	٨,٧٣٣	٤,١٩٣	١٠,٠٣٣	٣,٧٢٧	٠,٩٠٥ *

قيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) = ٠,٣٦١

يتضح من الجدول رقم (٥) أن معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والثاني تتراوح ما بين (٠,٩٠٥ : ٠,٩٩٢)، وأن قيمة معامل الارتباط المحسوبة أكبر من قيمة معامل الارتباط الجدولية مما يشير إلى تمتع الاختبارات المستخدمة بمعاملات ثبات عالية.

٣- الاختبارات المهارية :

بالرجوع الى المراجع العلمية والدراسات السابقة محمد صبحى حسانين ، حمدى عبدالمنعم (١٩٩٧م) (١٤)، محمد حسن علاوى ، محمد نصر الدين رضوان (١٩٨٧م) (١٠) ، أحمد السيد موافى (٢٠٠٤ م) (٢) قام الباحثان باختيار الاختبارات المهارية للمهارات قيد البحث والتى تمثلت فيما يلى :

١- اختبار (الإعداد من أعلى بالأصابع) لقياس مهارة الإعداد باليدين من أعلى للأمام

٢-اختبار (الضرب المستقيم) لقياس مهارة الضرب الساحق المستقيم .

٣-اختبار (صد الضرب الساحق) لقياس مهارة حائط الصد

المعاملات العلمية للاختبارات المهارية المختارة :

قام الباحثان بحساب المعاملات العلمية للاختبارات المهارية السابقة وكانت كما يلى :

أ- الصدق :

للتحقق من صدق الاختبارات المهارية السابقة تم اختيار صدق التمايز الذي يعتمد على مقارنة أداء مجموعتين إحداهما متميزة عن الأخرى من خلال تطبيق الاختبارات على عينة من طلبة الفرقة الرابعة تخصص كرة طائرة من لاعبي الكرة الطائرة في الأندية المصرية المختلفة ومقارنتها بمجموعة أخرى من طلاب الفرقة الأولى من غير عينة البحث الأساسية و الجدول رقم (٦) يوضح ذلك .

جدول (٦)

دلالة الفروق بين المجموعتين المميزة وغير المميزة في الاختبارات الخاصة بالأداء المهاري للمهارات قيد البحث

ن = ٢٥

م	الاختبارات المهارية	وحدة القياس	المجموعة غير المميزة		المجموعة المميزة		قيمة ت
			م	ع	م	ع	
١	الإعداد من أعلى بالاصابع	درجة	١٩,٥٠٠	٤,٨٩٧	٧١,٦٦٦	٥,٨٩١	٣٧,٢٩٥
٢	الضرب المستقيم	درجة	٩,٥٠٠	٣,٣٥٠	٣١,٨٠٠	٣,١١١	٢٦,٧١٣
٣	حائط الصد	درجة	٢٣,٠٣٣	٤,٠٨٩	٧٠,٥٣٣	٥,٤٦٢	٣٨,١٢٦

قيمة ت الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) = ٢,٠٤٥

يتضح من الجدول رقم (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة المميزة في الأداء المهاري للمهارات قيد البحث مما يشير إلى صدق الاختبارات في قياس ما وضعت من أجله.

ب- الثبات:

اعتبر الباحثان نتائج الاختبارات الخاصة بالصدق للمجموعة غير المميزة بمثابة التطبيق الأول وقام بإعادة الاختبارات بعد ٣ أيام من التطبيق الأول والجدول رقم (٧) يوضح ذلك

جدول (٧)
معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والثاني لاختبارات
الأداء المهاري للمهارات قيد البحث
ن = ٣٠

م	الاختبارات المهارية	وحدة القياس	التطبيق الأول		التطبيق الثاني		معامل الارتباط
			م	ع	م	ع	
١	الإعداد من أعلى بالاصابع	درجة	١٩,٥٠٠	٤,٨٩٧	٢٠,٣٣٣	٤,٨٤٤	٠,٩٩٨ *
٢	الضرب الساقيم	درجة	٩,٥٠٠	٣,٣٥٠	١٠,٧٠٠	٢,٨٠٥	٠,٩٨٢ *
٣	حائط الصد	درجة	٢٣,٠٣٣	٤,٠٨٩	٢٣,٥٠٠	٣,٦٩٢	٠,٩٩٧ *

قيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) = ٠,٣٦١

يتضح من الجدول رقم (٧) أن معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والثاني لاختبارات الأداء المهاري تتراوح ما بين (٠,٩٨٢ ، ٠,٩٩٧) وأن قيمة معامل الارتباط المحسوبة أكبر من قيمة معامل الارتباط الجدولية مما يشير إلي تمتع الاختبارات المستخدمة بمعاملات ثبات عالية.

رابعا : أسلوب التعلم التعاوني

يقوم المعلم بتقديم المهارة للطلبة بخطواتها التعليمية والنواحي الفنية في ١٠ دقائق من خلال الشرح اللفظي + أداء نموذج ثم يقوم الطلبة بالتعلم وتبادل الأدوار في ٥٠ دقيقة ويقوم المعلم بتقديم التغذية الرجعية لهم.

مع مراعاة عدم تجانس المجموعات بحيث يوجد بين كل مجموعة طالب ذو المستوى المرتفع وطالبين متوسطى المستوى وكذلك طالبين منخفضي المستوى ويتم التعرف على ذلك من خلال الاختبارات المهارية السابقة.

وقام الباحثان بتحديد الأدوار لكل أفراد المجموعة التجريبية على أن يتم تبادل الأدوار فيما بينهم أثناء الوحدة التعليمية وهذا يساعد الطلبة على اكتساب مهارات التعلم التعاوني وكانت هذه الأدوار كما يلي :-

١- **الطالب الأول** : يقوم بقيادة المجموعة ويقوم بأداء المهارة بصورة صحيحة كنموذج أمام زملائه

٢- **الطالب الثاني** : يقوم بالتغذية الرجعية والمعلومات الخاصة بالأداء الجيد.

٣- **الطالب الثالث** : يقوم بفحص الأجزاء التي تم أدائها من المهارة على استمارة الملاحظة . ملحق (٣)

٤- **الطالب الرابع** : يقوم بمسك الأدوات وإحضارها وإعادتها ويقوم بدور الضابط للبيئة وذلك بتوفير الهدوء

٥- **الطالب الخامس**: يقوم بالإشراف العام على المجموعة ومراجعة مسئولية كل فرد في المجموعة ملحق (٤)

أسلوب التعلم التعاوني المتبع في الدراسة:

١- يتم تقسيم الطلبة إلى مجموعات غير متجانسة وذوي قدرات مختلفة وكل مجموعة مكونة من ٥ طلبة.

٢- يتم استخدام ألعاب تعاونية في جزء الإعداد البدني.

٣- يتم استخدام طريقة التعلم التعاوني في الجزء الرئيسي للدرس(تعلم المهارات قيد البحث) على النحو التالي :

- تقسم المجموعة إلى مجموعات غير متجانسة من ٥ طلبة وتحدد الأدوار لكل متعلم كما ذكر سابقاً.
- عرض نموذج وشرح للمهارة لكل المجموعات معاً.
- يقوم طلبة كل مجموعة بتعلم المهارة مع مساعدة بعضهم البعض تحت إشراف المعلم.
- يقوم القائم بالتدريس باختبار كل طالب على حده في المهارة المتعلمة ويحدد درجة له (١ – ٢ – ٣ – ٤) حسب مستوى تعلم للمهارة.
- يتم حساب درجة لكل طالب على حده ثم جمع درجات الطلبة لكل مجموعة وذلك للتعرف على أفضل مجموعة.

دور المدرس في التعلم التعاوني :

١- شرح وأداء نموذج للمهارة المتعلمة.

٢- اختيار المجموعات عشوائيا من مجموعة التعلم التعاوني.

٣- تجهيز الملعب والأدوات المستخدمة في الدرس.

٤- توضيح التعليمات الخاصة بكل جزء من الدرس للطلبة من آن لآخر

٥- يوضح كيفية مساعدة الطلبة بعضهم لبعض وأن إنجاز كل طالب سيؤدي إلى إنجاز المجموعة كلها.

٦- تشجيع الطلبة على بذل أقصى جهد لتحقيق درجة كبيرة لمجموعتهم

٧- حصر نتائج كل مجموعة وتجهيز المجموعة التي تحصل على أكبر عدد من الدرجات.

٨- تحديد الأنماط السلوكية المرغوبة.

- ساعد كل طالب في مجموعتك على النجاح.
- شجع كل طلبة المجموعة على العمل معاً.
- استمع لما يقوله زملاءك. (٤ : ٧٧-٨٣)

خامسا : الدراسة الاستطلاعية

أجريت الدراسة الاستطلاعية في ملعب الكرة الطائرة بقسم التربية الرياضية – كلية التربية بجامعة الأزهر على عينة قوامها ٣٠ طالبا من طلبة الفرقة الأولى ومن غير عينة البحث الأساسية وذلك للتعرف على مدى مناسبة المكان لتنفيذ تجربة البحث والتأكد من فهم الطلبة لأسلوب التعلم التعاوني والتعرف على المشكلات التي تواجههم وذلك لتلافيها وعلاجها قبل بدأ التجربة الأساسية.

سادسا : تجربة البحث

القياسات القبلية :

أجريت القياسات القبلية لكل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبارات المختارة (البدنية والمهارية) قيد البحث وذلك في المدة من ٢/١٠/٢٠٠٤م إلى ٧/١٠/٢٠٠٤م.

تنفيذ التجربة :

تم تنفيذ تجربة البحث الأساسية بواقع محاضرة واحدة أسبوعياً زمن المحاضرة(٦٠) دقيقة لمدة (٥) أسابيع لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة وذلك في المدة من ٩/١٠/٢٠٠٤ إلى ١٠/١١/٢٠٠٤م.

وتم التدريس للمجموعة التجريبية باستخدام أسلوب التعلم التعاوني وتم التدريس للمجموعة الضابطة باستخدام الطريقة التقليدية وتعتمد على الشرح وأداء النموذج من المعلم ثم يقوم الطلبة بالأداء ويقوم المعلم بتصحيح الأخطاء للمتعلمين.

القياسات البعدية :

بعد انتهاء تجربة البحث قام الباحثان بالقياس البعدي لمجموعتي البحث وذلك يوم ١١/١١/٢٠٠٤م وذلك باستخدام نفس الاختبارات المهارية التي تم تطبيقها في القياس القبلي للمهارات قيد البحث.

سابعا : المعالجات الإحصائية

بعد الانتهاء من القياسات القبلية والبعدية لمجموعتي البحث قام الباحثان بجمع البيانات وتبويبها في كشوف لإتمام المعالجات الإحصائية لهذه البيانات وتم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة الدراسة والهدف منها وحجم العينة.

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها :

أولا : عرض النتائج :

سوف يستعرض الباحثان النتائج على النحو التالى :

جدول (٨)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) ودلالتها بين متوسطي القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية للمستوى المهاري للمهارات قيد البحث

ن = ٤٥

م	المتغيرات	القياس القبلي		القياس البعدي		ت المحسوبة
		م (١)	ع (١)	م (١)	ع (١)	
١	الإعداد من أعلى	٢١,١٧٢	٤,٤٧٢	٧٠,٦١١	٤,٢٨٠	• ٣٩,١٧٨
٢	الضرب الساحق	١٥,٢٣٣	٤,٦٦٢	٦٠,٣٢٠	٥,٢١١	• ٣٥,٠٦٢
٣	حائط الصد	٢٥,٢٧١	٤,٢٧١	٦٥,٢١٢	٤,٨١٧	• ٣٣,٨١٤

قيمة ت الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) = ٢,٠٠

يتضح من الجدول رقم (٨) أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيا بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الصالح القياس البعدي في المستوى المهاري للمهارات قيد البحث.

جدول (٩)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) ودلالتها بين متوسطي القياس القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة للمستوى المهاري للمهارات قيد البحث

ن = ٤٥

م	المتغيرات	القياس القبلي		القياس البعدي		ت المحسوبة
		م (١)	ع (١)	م (١)	ع (١)	
١	الإعداد من أعلى	٢١,٤٧٧	٣,٨٣٦	٤٨,٩١٤	٤,٣١٢	• ١٨,٩٣٥
٢	الضرب الساحق	١٤,٨٦٧	٤,٨٣٢	٣٣,٢٦٨	٥,٧١٦	• ١٤,٦١٢
٣	حائط الصد	٢٤,٢١١	٤,٨١٧	٤٤,٢١٧	٣,٩٥٩	• ٢٠,١٣٢

قيمة ت الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) = ٢,٠٠

يتضح من الجدول رقم (٩) أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيا بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة لصالح القياس البعدي في المستوى المهاري للمهارات قيد البحث.

جدول (١٠)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) ودلالتها بين متوسطي القياس القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة للمستوى المهاري للمهارات قيد البحث

ن = ٤٥

م	المتغيرات	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		ت المحسوبة
		(م) بعدي	(ع) بعدي	(م) بعدي	(ع) بعدي	
١	الإعداد من أعلى	٧٠,٦١١	٤,٢٨٠	٤٨,٩١٤	٤,٣١٢	١٥,٢١٣
٢	الضرب الساحق	٦٠,٣٢٠	٥,٢١١	٣٣,٢٦٨	٥,٧١٦	١٩,٢١٦
٣	حائط الصد	٦٥,٢١٢	٤,٨١٧	٤٤,٢١٧	٣,٩٥٩	١٤,٢٢٧

قيمة ت الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) = ٢,٠٠

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيا لصالح المجموعة التجريبية في المستوى المهاري للمهارات قيد البحث.

ثانيا : تفسير النتائج ومناقشتها :

في ضوء أهداف وفروض البحث وبناء على المعالجات الإحصائية تمت مناقشة النتائج على النحو التالي.

يتضح من الجدول رقم (٨) وجود فروق دالة إحصائياً بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي في المستوى المهاري للمهارات قيد البحث وتعزو هذه الفروق إلى تحسن أداء المجموعة التجريبية التي درست باستخدام أسلوب التعلم التعاوني حيث أن نتائج القياس البعدي أظهرت فروقاً دالة إحصائياً على المستوى المهاري للمهارات قيد البحث ويرجع ذلك إلى أن التعلم التعاوني يتناسب مع ميول ورغبات الطلبة في المشاركة والتعاون بالإضافة أن تقسيم الطلبة إلى مجموعات غير متجانسة زاد من المشاركة داخل المجموعة لتحقيق هدف مشترك وبالتالي جعلهم أكثر نشاطاً وواقعية نحو التعلم ومعرفة ما هو جديد وهذا ما أشار إليه كلا من كوثر كوجك (١٩٩٢ م) (٧)، محمد الحيلة(٢٠٠١ م)(١٦) ومحمد الديب (١٩٩٢ م) (١٥) وهو أن تسعى جميع أفراد الجماعة لتحقيق هدف واحد ومحدد ، والحصول على تعزيز يوزع على أعضاء الجماعة بالتساوي وفقا لمعيار ثابت مما يحفز التلاميذ نحو التعلم مع الاحتفاظ بالتعلم لأطول فترة ممكنة، وفى هذا الصدر يشير كلا من "ديفيد جونسون ، روجز ت . جونسون" (١٩٩٨ م) (٥) إلى أهمية التعلم التعاوني في تطوير قدرة المعلم نحو المادة التي يدرسها .

كما أن التعلم التعاوني له تأثير كبير على اكتساب المهارات لدى الطلبة بالإضافة إلى زيادة الرغبة لديهن في التعلم ووجود اتجاهات إيجابية نحو الزملاء والدافعية لإنجاز أهداف

مشتركة وهذا يتفق مع نتائج دراسة كلا من نيفين محمود بدر (٢٠٠٠ م) (٢١) ، محمد يوسف حسانين (٢٠٠٢ م)(١٧) ، نشوة محمد حلمي (٢٠٠٢ م)(٢٠) إبراهيم المتولي أحمد (٢٠٠٣ م) (١) حيث أثبتت جميع الدراسات السابقة أهمية التعلم التعاوني.

ومن خلال الجدول رقم (٩) يتضح وجود فروق دالة إحصائياً بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة لصالح القياس البعدي في المستوى المهاري للمهارات قيد البحث.

وتعزو هذه الفروق إلى تحسن أداء المجموعة الضابطة التي استخدمت الطريقة التقليدية(الشرح وأداء النموذج) في التعلم فقد حققت تلك المجموعة أيضا نتائج إيجابية في التعلم المهاري للمهارات قيد البحث ويرى الباحثان ان التقدم الذي حققته الطريقة التقليدية (الشرح وأداء النموذج) يكمن في جدوى هذه الطريقة والتي لا يمكن إغفالها بأي حال من الأحوال حيث تعتمد هذه الطريقة على الشرح اللفظي للمهارة المتعلمة وأداء نموذج لها من خلال المعلم أو أحد الطلبة المتميزين والممارسين للكرة الطائرة ثم التدريب على المهارة من قبل الطلبة ويقوم المعلم بتصحيح الأخطاء للمتعلمين.

ويعزو الباحثان السبب في تحسن أداء المجموعة الضابطة إلى تعود الطلبة على هذه الطريقة المتبعة في باقي المواد العملية التي تدرس لهم كما أنهم بذلوا قصارى جهدهم وذلك للاستعداد للامتحان النهائي آخر الفصل الدراسي حتى يتسنى لهم النجاح الذي هو أقصى وأغلى أمانيهم كذلك أيضا لاستعانة الطلبة بالكتاب الدراسي المتاح والمقرر عليهم بما يحتويه من تدريبات تطبيقية للمهارات المتعلمة والخطوات التعليمية والنواحي الفنية لها بالإضافة إلى الصور المتسلسلة للمهارات المتعلمة داخل الكتاب المقرر إلا أن مستوى طلبة المجموعة التجريبية كان أفضل بكثير من المجموعة الضابطة.

ومن خلال الجدول رقم (١٠) يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من (ت) الجدولية عند مستوى معنوى (٠,٠٥) مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية في المستوى المهاري للمهارات قيد البحث وذلك عند مقارنة القياسين البعديين للمجموعتين التجريبية والضابطة.

ويعزو السبب وراء ذلك في الطريقة التي تم التدريس بها للمجموعة التجريبية وهى التعلم التعاوني حيث أن هذا هو المتغير الوحيد بين المجموعتين كما أن التعلم التعاوني ينمي الاعتماد الإيجابي المتبادل بين أعضاء المجموعة من خلال تبادل المعلومات والأفكار أثناء التنفيذ العملي للمهارة مع أفراد المجموعة والمناقشة بينهم والتأكد من الأداء الصحيح للمهارة وتوضيحها للآخرين وتشجيع بعضهم بعضاً وتناول المعلومات بصراحة ووضوح وعلانية بين

الأعضاء للتأكد من فهمهم للمهارة والاستفادة من المقترحات والآراء من كل أفراد المجموعة والاتصال المتبادل بين الأعضاء وهو أن يقوم كل طالب بإلقاء معلوماته وأفكاره الخاصة بالجزء المحدد له لباقي الزملاء من خلال تبادل الحوار والتشاور والتنفيذ الدقيق لباقي الزملاء لهذه النقاط التعليمية ومراجعة المعلومات ونقدها بين الأعضاء وهو محاولة كل طالب نقد هذه المعلومات نقداً بناءاً أثناء مراجعة المعلومات وذلك للوصول إلى أحسن مستوى ممكن من الأداء المهاري. وهذا ما تفتقده طريقة التعلم التقليدية (الشرح وأداء النموذج) بالإضافة إلى أن كثرة أعداد المتعلمين وقلة أعداد المعلمين حيث لا يوجد سوى معلم واحد للمجموعة الضابطة فلا يستطيع أن يقوم بتصحيح الأخطاء للمتعلمين كلا على حده خاصة مع ضيق وقت المحاضرة مهما كان متقانياً في أداء عمله مما يجعل بعض المتعلمين لا يتمكن من تعلم الأداء الصحيح نظراً للفروق الفردية بين المتعلمين في المجموعة الضابطة حيث يسعى كل طالب بالتعلم لنفسه فقط دون مساعدة الآخرين.

كذلك وجد الباحثان أن أفراد المجموعة التجريبية قد اكتسبوا بعض الاتجاهات التربوية نحو التعاون ومساعدة الزملاء وتلك القيمة نحن في أمس الحاجة إليها في مدارسنا بل حياتنا كلها فما استحق أن يولد من عاش لنفسه فقط كما قد يرجع هذا التفوق إلى ما يلي :-

١- طبيعة التفاعل بين أفراد المجموعة التجريبية في التعلم التعاوني أدى إلى أن يشارك بعضهم البعض ويقدم له المساعدة من أجل تحقيق هدف مشترك وهو تقييم بعض المهارات الأساسية في الكرة الطائرة (المهارات قيد البحث).

٢- إتباع نظام المشاركة في التقدير والمكافآت لتحفيز الطلبة على التعاون وإنجاز الهدف مما جعل الطلبة أكثر واقعية ونشاط للتعلم.

٣- العمل داخل المجموعة الصغيرة أدى إلى التفاعل المباشر وجهاً لوجه اكتساب بعض المهارات الإجتماعية والتربوية.

وتتفق هذه نتائج مع كثير من الدراسات السابقة مثل دراسة كلا من نيفين محمود بدر (٢٠٠٠ م)(٢١) ، محمد يوسف حسانين (٢٠٠٢ م) (١٧) ، نشوة محمد حلمى (٢٠٠٢ م) (٢٠) ، إبراهيم المتولى أحمد (٢٠٠٣ م) (١) ، هوبر كرس (١٩٩٨م) (٢١) وساند توب ، درايل (١٩٩٨ م) (٢٥).حيث أشارت جميع الدراسات السابقة إلى تفوق التعلم التعاوني كطريقة للتدريس وذلك لما يتميز له التعلم التعاوني من مساعدة على الفهم والإتقان وتنمية القدرة على تطبيق ما يتعلمه الطلبة في مواقف جديدة بجانب ما تختص به هذه الطريقة من الإثارة وجو الود والتعاون والدافعية والإنجاز المرحلي والنهائي ويضاف إلى ذلك

شكل العمل في مجموعات كتنظيم جديد على الطلبة مما احدثه من شغف بالعمل وكذلك الأدوار التي يتبادلها أفراد كل مجموعة من مهارة إلى أخرى وأيضا التعرف على الطلبة الضعاف وإعطائهم اهتماماً خاصاً.

كما أن متابعة الطلبة أثناء التعلم وتقديم التغذية الرجعية يساعد على علاج بعض الأخطاء الفنية أثناء الأداء أولاً بأول مما أدى إلى تحسن الأداء المهاري واكتساب الطلبة بعض المهارات التعاونية من خلال العمل الجماعي من خلال مساعدة الآخرين والثقة بالنفس وتنمية روح القيادة والقدرة على الابتكار وتقبل وجهات نظر الآخرين وهذا ما لا يتحقق بالطريقة التقليدية وهذا ما يؤكد صحة فرض البحث الذي يقول :

(توجد فروق دالة إحصائياً بين الطريقة التقليدية (الشرح وأداء النموذج) وأسلوب التعلم التعاوني على مستوى الأداء المهارى لمهارات (الإعداد باليدين من أعلى للأمام – الضرب الساحق – حائط الصد) في الكرة الطائرة لطلاب الفرقة الأولى ـ قسم التربية الرياضية ـ كلية التربية ـ جامعة الأزهر لصالح أسلوب التعلم التعاوني.)

الاستنتاجات

١- يؤثر التعلم التعاوني تأثيراً إيجابياً في تعلم مهارات(الإعداد باليدين من أعلى للأمام – الضرب الساحق – حائط الصد) في الكرة الطائرة لطلبة الفرقة الأولى ـ قسم التربية الرياضية ـ كلية التربية ـ جامعة الأزهر.

٢- وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في تعلم مهارات(الإعداد باليدين من أعلى للأمام – الضرب الساحق – حائط الصد) في الكرة الطائرة لطلبة الفرقة الأولى ـ قسم التربية الرياضية ـ كلية التربية ـ جامعة الأزهر. لصالح المجموعة التجريبية.

٣- الطريقة التقليدية (الشرح وأداء نموذج) لها تأثير إيجابي في تعلم مهارات(الإعداد باليدين من أعلى للأمام – الضرب الساحق – حائط الصد) في الكرة الطائرة لطلاب الفرقة الأولى ـ قسم التربية الرياضية ـ كلية التربية ـ جامعة الأزهر رغم وجود بعض الصعوبات عند تطبيقها.

٤- التعلم التعاوني يعمل على تنمية العديد من الصفات التربوية الهامة مثل مساعدة الآخرين ـ الثقة بالنفس ـ تنمية روح التعاون ـ القدرة على الابتكار ـ تقبل وجهات نظر الآخرين ، وهذا مالا يتحقق بالطريقة التقليدية

٥- أسلوب التعلم التعاونى حقق نتائج أفضل من الطريقة التقليدية (الشرح وأداء النموذج)

التوصيـــات :

١- ضرورة استخدام أسلوب التعلم التعاوني في تدريس مهارات(الإعداد باليدين مـــن أعلـــى للأمام – الضرب الساحق – حائط الصد) في الكرة الطائرة لطلبة الفرقة الأولى ـــ قسم التربية الرياضية ـــ كلية التربية ـــ جامعة الأزهر.

٢- إجراء العديد من الأبحاث عن استخدام أسلوب التعلم التعاوني في بـــاقى مهـــارات الكـــرة الطائرة والرياضات الأخرى .

٣- ضرورة عقد دورات للمدرسين لتدريبهم على كيفية استخدام أسلوب التعلم التعاوني لتحسين مستوى الأداء داخل مؤسسات التعليم المختلفة.

٤- تدريب الطالب المعلم بكليات التربية الرياضية على استخدام أحدث أساليب التدريس حتـــى يتسنى له استخدامها بكفاءة بعد التخرج.

قائمة المراجـــــــع

أولا : المراجع العربية :

١- إبراهيم المتولي أحمد " تأثير بعض أساليب التدريس على تعلم بعض مهارات كرة القدم " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الرياضية للبنين ، جامعة حلوان بالقاهرة ، ٢٠٠٣م.

٢- أحمد السيد الموافى " تأثير استخدام بعض أساليب التدريس على مستوى التحصيل المهارى والمعرفى فى الكرة الطائرة لطلاب كلية التربية الرياضية " ، رسالة دكتوراه غير منشورة كلية التربية الرياضية للبنين ، جامعة المنصورة ،المنصورة ٢٠٠٤ م

٣- أحمد زكي صالح التعليم أسسه ونظرياته ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٠م.

٤- إيمان عبد الحليم الصافوري " أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في الاقتصاد المنزلي لتنمية بعض مهارات السلوك الاجتماعي " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ١٩٩٧م.

٥- ديفيد. وجونسون ، روجر ت. جونسون التعلم الجماعي والفردي (التعاون والتنافس والفردية) ترجمة رفعت محمود بهجات ، عالم الكتب ، القاهرة ١٩٩٨م.

٦- فكري حسن ريان التدريس ، أهدافه ، أسسه ، أساليبه ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٩٣م.

٧- كوثر كوجك " التعلم التعاوني استراتيجية تحقق هدفين " ، بحث منشور مجلة دراسات تربوية ، مجلد ٧ ، جزء ٤٣ ، رابطة التربية الحديثة ، القاهرة ، ١٩٩٢م.

٨- محبات أبو عميرة " تجريب استخدام استراتيجتي التعلم التعاوني والتعلم التنافسي في تعليم الرياضيات لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة " ، بحث منشور ، دراسات في المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد ٤٤ ، ١٩٩٧م.

٩-محمد ابراهيم شحاتة ، محمد جابر بريقع — **دليل القياسات الجسمية واختبارات الأداء الحركى** ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ١٩٩٥ م

١٠- محمد حسن علاوى ، محمد نصر الدين رضوان — **الاختبارات المهارية والنفسية فى المجال الرياضى** ، درا الفكر العربى ، القاهرة ، ١٩٨٧ م

١١- ---------- — **اختبارات الأداء الحركى** ، ط٣ ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، ١٩٩٤ م

١٢- محمد حسني عبد الرحمن — " أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس الرياضيات على تنمية التفكير الابتكاري والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية " ، **بحث منشور**، مجلة التربية ،كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، ١٩٩٦م.

١٣ - محمد صبحى حسانين — **القياس والتقويم فى التربية البدنية والرياضة** ، الجزء الأول ، ط ٣ ، دار الفكر العربى ، القاهرة ١٩٩٥ م

١٤- محمد صبحى حسانين ، حمدى عبدالمنعم — **الأسس العلمية للكرة الطائرة وطرق القياس للتقويم** (بدنى - مهارى - معرفى - نفسى - تحليلى) ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، ١٩٩٧ م .

١٥- محمد محمد مصطفى الديب — " أثر صور مختلفة في التعاون والتنافس على اتجاهات التلاميذ واحتفاظهم ببعض مفاهيم اللغة العربية " ، **رسالة دكتوراه** غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، القاهرة ، ١٩٩٢م.

١٦- محمد محمود الحيلة — **طرائق التدريس واستراتيجياته** ، دار الكتاب الجامعي ، القاهرة ، ٢٠٠١م.

١٧-محمد يوسف حسانين — "فاعلية التعلم التعاوني في تعليم بعض المهارات الحركية في رياضة الملاكمة للناشئين " ، **رسالة دكتوراه** غير منشوره ، كلية التربية الرياضية للبنين ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٢م.

١٨-محمود عبد الحليم منسي — **التعلم (المفهوم ، النماذج ، التطبيقات)** ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ٢٠٠٣م.

١٩-ناهد محمود سعد ، نيللي رمزي فهيم — **طرق التدريس في التربية الرياضية** ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، ١٩٩٨م.

٢٠-نشوة محمد حلمي عبدالعاطي " تأثير استخدام التعلم التعاوني والتنافسي على مستوى الأداء البدني والمهاري في رياضة المبارزة "، رسالة دكتوراه غير منشورة كلية التربية الرياضية للبنات جامعة حلوان ، القاهرة ٢٠٠٢م.

٢١- نيفين محمود بدر صالح "فاعلية استخدام بعض استراتيجيات التدريس في تحقيق أهداف مادة كرة اليد" ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الرياضية للبنات ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ٢٠٠٠م.

ثانيا : المراجع الأجنبية :

22-Dyson Ben. P, : Student voices Two alternative elementary education programs journal of teaching in physical education, V.14, P. 394-407, Jul 1995.

23-Hopper Chris A family fitness program for children with learning disabilities in rural regions rural special education quareterym vol. 17. No. 1, P. 22-32 Win. 1998.

24 - ohonson , Daived W. & Johonson R.T. Learning Together and Alone : Cooperative and Individualistic Learning , 5th Ed. B Oston , Allyn & Bacon. 1999.

25- Siedne Top, Daryl : Sported Education what is sport education and how it works? Journal of physical education recreation and pance vol. 69 No. 4, P. 18. 1998

26- Smith K. Matgel Foltey Berntic Principles of larning and Advectional design N.Y Molt , Rineleort and winsten , Inc , 1995 .

27- Steven , B. Cooperative Learning , Eric Office Of Educational Research Improvement , June 1992.

28- Stewaet Ann. B : Interpersonal skills and gadsetting through cooperative learning in physical education interpersonal skills and gool setting 1995.

(مستخلص البحث باللغة العربية)

تأثير استخدام أسلوب التعلم التعاونى على مستوى الأداء المهارى لبعض مهارات الكرة الطائرة لطلبة قسم التربية الرياضية بجامعة الأزهر.

يهدف هذا البحث إلى التعرف على تأثير استخدام أسلوب التعلم التعاونى فى تعلم مهارات الإعداد باليدين من اعلى للأمام – الضرب الساحق – حائط الصد فى الكرة الطائرة لطلبة الفرقة الأولى بقسم التربية الرياضية – كلية التربية جامعة الأزهر واستخدم الباحث المنهج التجريبى وبتصميم تجريبى مجموعتان احداهما تجريبية والأخرى ضابطة واشتملت عينة الدراسة على ٩٠ طالبا تم تقسمهم بالتساوى إلى مجموعتين احداهما تجريبية درست باستخدام أسلوب التعلم التعاونى والأخرى ضابطة تم التدريس بها باستخدام الطريقة التقليدية .وأشارت أهم النتائج إلى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة فى تعلم المهارات السابقة .

ويوصى الباحث بإجراء المزيد من الدراسات والبحوث لاختيار أساليب حديثة فى تدريس المقررات الدراسية ومواكبة التطور الحادث فى الدول المتقدمة .

(مستخلص البحث باللغة الإنجليزية)

The effect of using cooperative learning style on skill performance level of some skills in volleyball among students of physical education Department Al-Azhar university.

Abstract –:

The current study aims at measuring the effect of using cooperative learning on the acquisition of preparing skills with hands from over to forward hand hitting and blocking in volleyball among first year students of physical education department in faculty of education – Al- Azhar university . The two researchers use experimental procedure .The sample of the study consisted of two groups : The experimental group (using cooperative learning style) and control group n =45(using traditional style)

The study have reached many results that may be summarized as follows :- There are statistically significant difference between the experimental group and the control group in favor of experimental group in learning the assigned skills . The two researchers presents some recommendations to carry out more studies about using new techniques in teaching academic subjects and updating these subjects .